

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتدئين لها فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وقد استفَاءَ عَمَّهُمَا مالَهُما وميراثَهُما . أَيْ استرجَعَ حَقَّهُمَا من الميراث وجعله فَيْئًا له وهو استفعل من الفَيْءِ . ومنه حديث عُمَرَ وفي . بها مُسَّسَفَنَتِ نَفْسَنَا لِأَخْذِهَا نَأْيَ أَيَّهَا مَا زَوْهَسُ فُفِيءَتَسَسَنَتَنَا يَأْرَ فَلَقْدَ : Bo الأساس : ويقال ما لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ إِلاَّ مِنْ حُرْمِ الْفَيْءِ . ومن المجاز : تَفَيْسَاتُ بِفَيْئِكَ : التَّجَاتُ إِلَيْكَ . انتهى . ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية في حواشي النحل : فاءَ الطَّلِّ : رَجَعَ لَزِمُ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ أَوْ التَّضْعِيفِ كَفَيْسَاتُ هـ [] وَأَفَاءَهُ فَتَفَيْسَاتُ هُوَ وَعَدَّاهُ أَبُو تَمَّامٍ بِنَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ : . " فَتَفَيْسَاتُ طَلَّاهُ مَمْدُودًا قَالَ : وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ وَقَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِقَلِيلٍ . وَبَقِيَ عَلَى الْمَصْنُوفِ : فَاءَاتُ الطَّلِّ وَقَدْ أَشَارَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِهَا فَقَالَ : فَيْسَاتُ الشَّجَرَةِ تَفْئِيئَةٌ وَتَفَيْسَاتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا وَتَفَيْسَاتُ الطَّلِّ . انتهى . قلت : أَي تَقْلَابَاتُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " يَتَفَيْسَاتُ طَلَّاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ " وَالتَّفَيْسَاتُ تَفْعَعْلُ مِنَ الْفَيْءِ وَهُوَ الطَّلُّ بِالْعَشِيِّ وَتَفَيْسَاتُ الطَّلِّ : رَجوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَالتَّفَيْسَاتُ لَا يَكُونُ إِلاَّ بِالْعَشِيِّ وَالطَّلُّ بِالْغَدَاةِ وَهُوَ مَا لَمْ تَنْدَلِهِ الشَّمْسُ . وَتَفَيْسَاتُ الشَّجَرَةِ وَفَيْسَاتُ وَفَاءَاتُ تَفْئِيئَةٌ : كَثُرَ فَيْئُهَا وَتَفَيْسَاتُ أَنَا فِي فَيْئِئِهَا . وَفَيْسَاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا : حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرَّيْحُ تَفَيْسَاتُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تُحَرِّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَفَيْسَاتُهَا الرَّيْحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا " وَفِي رِوَايَةٍ " كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرَّيْحُ تَفَيْسَاتُهَا " أَي تَحَرَّكُهَا وَتُؤَمِّلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا وَمِنَ الْحَدِيثِ " إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ - يَعْنِي النِّسَاءَ - مَثَلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ - أَنْ لَا تُقْبِلَ لَهُنَّ صَلَاةً " شِبْهَهُ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفَيْسَاتُهَا أَي يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَعُجْبًا . وَقَالَ نَافِعُ الْفَقْعَسِيُّ : . فَلَا تَنْ بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّني ... غُصْنُ تَفَيْسَاتُهَا الرَّيْحُ رَطِيبٌ وَتَفَيْسَاتُ الْمَرْأَةِ لَزُوجِهَا : تَثْنِيَّتُهُ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . مِنَ الْفَيْءِ . وَهُوَ الرَّجُوعُ وَيُقَالُ تَفَيْسَاتُ الْقَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهو تصحيفٌ والصواب الفاءُ ومنه قولُ الراجز : .

" تَفَيَّسَاتٌ ذَاتُ الدَّلالِ والخَفَرُ .

" لعَابِسِ حَافِي الدَّلالِ مُقَشَّعِرُ